محاضرة :المقاربات النظرية لتفسير الاضطرابات النفسية للطفل والمراهق

تمهيد

تسعى المقاربات النظرية في علم النفس إلى تفسير أسباب الاضطرابات النفسية للطفل والمراهق، وتقديم أسس للعلاج والتدخل النفسي المبكر .تختلف هذه المقاربات بحسب النظرة التي تعتمدها إلى السلوك والاضطراب النفسي

المقاربة النفسية التحليلية

الأساس النظري هنا يعتمدعلى أفكار فرويد ومتابعيه، حيث يركز على الصراعات والنزعات الغريزية الداخلية (Conflits inconscients) اللاواعية

آلية تفسير الاضطراب :يرى التحليل النفسي أن بعض اضطرابات الطفل والمراهق تنشأ نتيجة كبتاوالصراعات أو الصدمات المبكرة في الطفولة

مثال :الطفل الذي يظهر سلوك عدواني مفرط قد يكون يعبر عن صراع داخلي غير محلول مع أحد الوالدين أو تجربة فقد

المقاربة السلوكية

الأساس النظري :ترتكز على التعلم والملاحظة و التقليد حيث يُفسر السلوك كاستجابة مكتسبة من البيئة

آلية تفسير الاضطراب :تعتبر الاضطرابات النفسية نتيجة تعزيز السلوكيات السلبية أو غياب التعزيز الإيجابي

مثال :المراهق الذي يعاني من قلق اجتماعي قد يكون تعلم هذا القلق من تجاربه السابقة في المواقف الاجتماعية السلبية

المقاربة المعرفية

الأساس النظري :تركز على العمليات العقلية مثل التفكير، الانتباه، والتفسير

آلية تفسير الاضطراب :الاضطرابات النفسية ناتجة عن أنماط تفكير مشوهة تؤثرعلى الشعور والسلوك

مثال :الطفل الذي يعتقد دائمًا أنه فاشل في المدرسة قد يعاني من اكتئاب أو قلق بسبب هذه المعتقدات

المقاربة البيولوجية /العصبية

الأساس النظري :تعتمد على العوامل الوراثية والكيمياء العصبية والبنية الدماغية

آلية تفسير الاضطراب :بعض الاضطرابات مثل فرط الحركة و نقفص الانتباه أو التوحد لها مكونات بيولوجية واضحة

مثال :طفل يعاني من اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه قد يكون لديه نقص في النواقل العصبية الدوبامين أو النوربينيفرين

المقاربة الإنسانية المتمركزة حول الذات

الأساس النظري :ترى أن الطفل والمراهق يسعى لتحقيق الذات وأن الاضطرابات تنشأ عند عرقلة هذا المسار(تحقيق الذات)

آلية تفسير الاضطراب :الاضطراب يظهر عندما لا تتاح الفرصة للنمو النفسي الطبيعي بسبب بيئة غير داعمة

مثال :المراهق الذي يشعر بعدم القيمة بسبب النقد المستمر من الأسرة قد يعاني من تدني احترام الذات أو قد يصل الى درجة اكتئاب

المقاربة العائلية النسقية

الأساس النظري :يركز على الأسرة كنظام و على التفاعلات بين الأفراد

آلية تفسير الاضطراب :مشاكل الطفل تعكس غالبًا صراعات أو ديناميكيات ضمن العلاقات العائلية و النسق العلائقي الأسري

مثال :المراهق الذي يظهر سلوكيات عدوانية قد يكون يعبر عن توترات بين الوالدين أو انفصال أو تصدع داخل نسق الأسرة

–و في الأخير تعتبر هذه المقاربات متعددة الزوايا ضرورية لفهم الاضطرابات النفسية للطفل والمراهق كل من زاويتها حيث يمكن دمجها ،مع بعض و العمل بالنظرة التكاملية للمساعدة في وضع في خطة تقييم وعلاج شاملة